

الحلقة ٦) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك مُحكَمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام - [00:00:00](#)

هذه الحلقة السادسة من دورة يا بني اني معلمك دورة كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام هذه الحلقة هي التفكير في خلق السماوات والارض والنظر في آيات الكون وفي آيات خلق الانسان - [00:00:17](#)

هذه الحلقة هي مفتاح اليقين لولدك المسلم الله تبارك وتعالى خلق الانسان وامره ان ينظر وان يتفكر وان يسير في الارض وبين الله تبارك وتعالى ان المؤمن هو الذي يتفكر في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. ويكون ذلك دليلا له على الايمان بربه تبارك وتعالى وخالقه - [00:00:39](#)

قال الله تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:01:08](#)

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امن بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على - [00:01:32](#)

رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد هذه الايات الجامعة تبين ان الله تبارك وتعالى ذكر صفة المؤمن. لان المؤمن يتفكر في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. هذه الايات المشاهدة ويستدل بهذه الايات المشاهدة - [00:01:52](#)

على ربه تبارك وتعالى الذي خلقها وفطرها. فيعرف علم الله وحكمته ورحمته وجماله وقوته وقدرته يعرف انه الرب والاله الحق الذي ينبغي ان يعبد فكل من نظر في الكون وتأمل في خلق نفسه وفي آا خلق السماوات والارض والليل والنهار والسحاب المسخر - [00:02:16](#)

بين السماء والارض والامطار والاشجار. وجعل ذلك دليلا له ليقوى ايمانه بالله تبارك وتعالى. وليعلم عن الله حكمته ورحمته وقوته وقدرته وجماله. ثم جعل ذلك سببا في ان يخلص الدين لله وان يحب - [00:02:41](#)

الله وان آا يعبده وحده ولا يشرك به شيئا وان يتوكل عليه وان يرجوه. هذا هو المؤمن. بشكل عام اذا نظرنا الى القرآن في آا بيان الحق الله سبحانه وتعالى لو نلاحظ في القرآن المكي كثيرا جدا ما يأمرنا بالنظر في - [00:03:01](#)

آا الكون فلينظر الانسان مما خلق. وغير ذلك من الايات التي فيها الامر بالنظر والتفكر والسير في الارض. طبعا جاء ذلك ايضا في القرآن المدني. ولكني اتكلم هنا عن المحكمات التي تأسس عليها ايمان الصحابة الكرام. فاول شيء تأتي الدعوة للنظر في الكون - [00:03:27](#)

التفكر في آيات الله في الافاق وفي النفس. سريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق آا الامر الثاني اذا نظر الانسان في هذا الكون وفي خلق نفسه وفي الايات يعلم ان لهذا الكون خالق - [00:03:47](#)

واحدا قديرا عليما حكيما مدبرا. ويعرف عن الله تبارك وتعالى كماله. فحينها يعلم ركزوا بقى في هذه النقطة وهذه النقطة التي تبينها لولدك الانسان حينما ينظر في هذا الكون بهذا الاحكام وهذه الدقة يعلم ان له خالقا. هذا اول امر. يعلم ان هذا - [00:04:06](#)

الكون له خالق مدبر قوي قدير حكيم عليم. ثانيا يعلم انه لا يمكن ان يكون خلق الكون لاعبا او عبثا او لهوا. لا يمكن بل خلق هذا الكون وخلق الانسان بالحق وللحق - [00:04:31](#)

حينما يعرف الانسان ذلك فهو يحتاج ان يدرك ما هي الحكمة في خلقه؟ لماذا خلقنا الله؟ يعني هو عرف بالنظر في الايات ان هذا الكون لمدبر قوي من قدير حكيم. وان هذا الكون لا يمكن ان يكون خلق صدفة او لعبا او عبثا. طيب - [00:04:50](#)

ما اسم هذا الخالق؟ وما هي الحكمة التي خلقنا لاجلها؟ يأتي هنا المعنى انتم الفقراء الى الله فتعلم ولدك انه فقير الى الله. ليس فقط في وجوده وخلق وورثته وتدبير امره. آ - [00:05:13](#)

آ ولكن هو فقير الى الله في الهداية. وفي تزكية النفس وفي الاعانة على القيام بالحق. وهذا معنى اياك نعبد واياك نستعين كما ان اننا فقراء الى الله انه يرزقنا انه خلقنا ويرزقنا ويشفينا نحن افقر الى الله في ناحية الهداية وتزكية النفس - [00:05:33](#)

فالله هو الذي يزكينا وهو الذي يهدينا وهو الذي يعيننا. اذا الانسان لا يستغني عن ربه في شيء من حياته من اعظم الامور التي تشغل تفكير الانسان في هذا الوقت من خلق السماوات والارض وما بينهما؟ ما اسمه وما افعاله؟ ولماذا خلقنا؟ وكيف نهتدي؟ وكيف نعيش - [00:05:55](#)

وما مصير الخلق؟ الانسان لا يمكن ان يهتدي للجواب عن هذه الاسئلة من نفسه. لا يمكن. لذلك ربنا قال ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم - [00:06:19](#)

اه كذلك الناس يختلفون وتتكاثر اقوالهم وكثير من اقوال الناس باطلة. والنفس تجهل كثيرا مما يصلحها ويزكيها وكذلك النفس تتبع الهوى فلذلك جميع الناس يحتاجون الى هداية من الله. لذلك لابد ان تعلم ولدك ان ربه الذي خلقه - [00:06:34](#)

هو ربه الذي يهديه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذا مهم جدا ان ولدك لابد ان يعلم انه محتاج الى هداية الله. فالله تبارك وتعالى هو الرب الحكيم. خلق الانسان - [00:06:57](#)

بحكمة لم يخلقوا لعبا ولا لهوا ولا عبثا بل خلقه بالحق وللحق وله فيه امر ونهي. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدون ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ هل يحسب الانسان ان ربه الذي خلقه تركه بلا هداية ولا امر ولا نهي - [00:07:15](#)

فالانسان اذا جهل الحكمة من خلقه او جهل سبل الهداية في حياته. او لم يعمل للدار الآخرة او للمصير فهذا اخسر الناس عملا كما بينت ذلك قبله. طيب السؤال هنا كيف نعرف هذا؟ كيف نعرف الاجابة عن كل هذه الاسئلة - [00:07:33](#)

الجواب ان الله تبارك وتعالى يصطفي رسولا من البشر فيرسله الى البشر ليتأسى به البشر. لانه لا يصح ان يرسل لهم من غير جنسهم. لا يصح ان يرسل لهم ملكا وانما يرسل لهم بشرا حتى - [00:07:55](#)

لا يصح لهم ان يقتدوا به وان يتأسوا به. فالله سبحانه وتعالى يصطفي والله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته فتعلم ولدك ان الله يصطفي من البشري آ رسولا اه يعلمه ويوحى اليه ويأمره بان يبلغ الناس وان يبين للناس وان يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه ليقوم الناس - [00:08:13](#)

وبالقسط. اذا من الذي فطرنا؟ الله وهو الذي يهدينا. كيف يهدينا؟ الله، سبحانه وتعالى، يصطفي من البشر رسلا يعلم الرسول اوحى اليه ويأمره بالبلاغ والبيان. ولماذا كل هذا حتى يقوم الناس على هذه الارض بالقسط. ولتذكوا - [00:08:38](#)

انفسهم بالعمل الصالح وبما ينفعهم. اذا الوحي هو سبيل الهدى. طيب رسل الله ما موقعهم الرسول هو مبلغ عن الله. لا يحق له ان يبدل الوحي ولا ان يغيره هو فقط واسطة بين الله وبين خلقه - [00:09:01](#)

في ابلاغ الرسالات يدعو الى الله ويعلم الناس ولا يحل له ابدان يجعل الناس عبادا له ولا ان يقول لهم اتخذوني عبادا من الهام من دون الله طيب هذا الرسول كيف يصدق الناس؟ يعني يعني انت لابد ان تعلم ولدك هذا اي انسان يمكن ان يدعي انه رسول كما ادعى كثير - [00:09:20](#)

من الناس النبوة. الله سبحانه وتعالى يؤيد كل رسول من رسله بايات وبيانات. تشهد على صدقه ليعلم انه مرسل من عند الله وهذا النبي يدعو الى امرين. الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. يعني يقول للناس اعبدوا الله - [00:09:43](#)

واطيعون يأمرهم باخلاص الدين لله تبارك وتعالى. طيب الناس ردود افعالهم تجاه هذا النسق منهم من يتبع ويصدق ويؤمن ومنهم من يضل كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. تمام - [00:10:07](#)

يبقى اذا ليس كل رسول ارسله الله يطاع. مع ان الله ارسله ليطاع وايده بالايات البيّنات التي تشهد لصدقه. ولكن ليس كل الناس يطيعونه منهم من آا اطاعه ومنهم من ضل عن سبيل الله - [00:10:32](#)

طيب هؤلاء الضالون اصناف. هذا مهم جدا ان تعلمه لولدك. ان يعرف ان ان المهتدي هو صنف واحد الذي لا يعبد الا الله ويهتدي بهدى الله. يعني انسان يتوجه بعبادته الى ربه ولا يعبد ربه الا بما شرعه ربه - [00:10:50](#)

لا يعبد بهواه. طيب من الذين ضلوا عن هذا السبيل الصنف الاول من لم يتفكر اصلا في خلق السماوات والارض. انسان يعيش غافلا معرضا. لا يفكر ولا يهتم. يأكل ويشرب - [00:11:10](#)

تمتع كالانعام. تمام؟ طيب فيه صنف اخر تفكر وعلم ان له ربا. لكنه انكر ان يكون الرب خلق لغاية تمام؟ يعني واحد يقول نعم انا لي رب خلقتني لكنه لم يخلقني لغاية. تمام؟ او مثل الفكر الربوبي - [00:11:24](#)

الذي نشأ في اوربا آا في آا عصر الانوار اللي يسمى عصر الانوار وهو عصر الظلمات خرجوا من ظلمات آا الكنيسة وتحريفها الى العالمية والمذاهب الباطلة العقلانية. هؤلاء زعموا ان الرب خلق الكون ثم تركه يدير نفسه بنفسه - [00:11:43](#)

فهو لا يتدخل ولا يهدي ولا يدبر فهذا صنف اخر من اهل الضلال. ان هم عرفوا ان لهم ربا لكن انكروا ان يكون لخلقهم حكمة او انكروا هداية الله او انكروا الوحي او البعث - [00:12:03](#)

اول رسالة. طيب عندنا صنف اخر وهو الذي استكبر عن عبادة الله. وصنف اخر عبد الله واشرك في عبادته. يعني بيعبد الله الله يعبد معه الاصنام او يعبد معه الكواكب - [00:12:18](#)

وعندنا صنف اخر مخلص لله ولكنه يعبد الله بالبدع لا يهتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. كل هؤلاء ضالون. تمام؟ المهتدي في هذه الدنيا فقط من يعبد الله وحده - [00:12:33](#)

ومن يسير على هدى من الله؟ افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم لاجل ذلك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وآا ليعلموا الناس من خلقهم - [00:12:48](#)

ولماذا خلقهم؟ وكيف يهتدون ويتقون؟ ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب قال الله تبارك وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين على اختلاف ما معنى كان الناس امة واحدة؟ هل كانوا امة موحدة؟ ثم اختلفوا؟ ام

كانوا على الشرك؟ الاقرب الى الصواب كان الناس امة واحدة ثم - [00:13:07](#)

قال فيهم الخلاف كما جاء في سورة يونس ما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا فالله تبارك وتعالى كما في سورة البقرة هنا قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:13:34](#)

يعني يبشرون من اطاع بالجنة وينذرون آا النار. وانزل معهم الكتاب بالحق. اذا الله اصطفى الرسل آا يعني الانبياء وهداهم وعلمهم الوحي وانزل معهم الكتاب بالحق. لماذا؟ ما هي الحكمة؟ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف في - [00:13:50](#)

الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. يعني ان كثيرا ممن جاءتهم البينات لم يقبلوها وآا تركوا هدى الله. قال الله تبارك وتعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:14:11](#)

وقال الله عز وجل في بيان مقاصد انزال الكتاب وارسال الرسل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. البينات الحجج التي تؤيد آا تؤيد رسالتهم الايات الايات والبيّنات التي سماها المتأخرون المعجزات قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع - [00:14:29](#)

للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. وكما قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. اذا هذه مقاصد ارسال الرسل - [00:14:57](#)

فالناس لا يمكن ان يخرجوا من الظلمات الى النور الا باذن ربهم والا بهداية من الله اللي هو وحي الله تبارك وتعالى فليس كل من جاءته البيئات اهتدى. منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. يأتي الكلام بعد ذلك اه - [00:15:16](#)
آ الشريعة الاسلام او القرآن يأتي بماذا؟ يأتي باخبار وتشريع هذا مهم ان تعلمه ولدك. ان الاسلام فيه اخبار وفيه تشريعات. مثلا الاخبار الرحمن على العرش استوى مثلا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. جاء ربك والملك صفا صفا. آ لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. خبر. وهناك - [00:15:36](#)

كتشريع اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. آ مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. فالقرآن اللي هو وحي الله تبارك وتعالى فيه في اخبار وفيه احكام تمام؟ فواجب المسلم تجاه الاخبار ان يصدق ويؤمن. وواجب المسلم تجاه التشريعات والاحكام - [00:16:04](#)
ان يؤمن وان يتبع وان يطيع. وان يسلم لله تسليما. والا يكون في صدره حرج من احكام الله تبارك وتعالى. طيب الذين يعرضون عن هذا هم الذين ذكرهم الله فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى - [00:16:27](#)

المؤمن يصدق ويعمل. اما غير المؤمن اللي هو الكافر يكذب الاخبار ولا يتبع الاوامر والنواهي لذلك لابد ان تعلم ولدك وركز في هذا المعنى جميل جدا. وحاول ان تكتبه لولدك تكتب هذه الاية امامه - [00:16:47](#)

اومن كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هذه الاية انا احب منك ان تسجلها امام ولدك. لماذا؟ ركز كده او من كان ميتا فاحييناه. كل الناس اموات - [00:17:08](#)
لا من احياه الله بالوحي بالقرآن. شف وجعلنا له نورا. النور هو العلم بالقرآن. يمشي به في الناس فالله سبحانه وتعالى احياه وهداه بالقرآن فهو يتحرك في هذه الدنيا بالقرآن وبهداية من الله. هذا اجمل ما يمكن ان تتصور به رسالة - [00:17:32](#)
اسلام افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يا سلام على معنى هذه الاية. شرح الله صدره للاسلام جعله يحب الاسلام. ويقبل اخباره ويصدقها ويؤمن بها ويعمل بها. ثم - [00:17:56](#)

يتحرك في هذه الدنيا بناء على صبغة الاسلام يتحرك بالاسلام مع نفسه ومع الله ومع جاره ومع آ زوجته ومع ابنائه ومع آ اصدقائه في العمل وفي المسجد في كل مكان هو مهتد بالقرآن ويتحرك بالقرآن. ثم يأتي بعد ذلك الكلام عن تفاصيل الشرائع - [00:18:12](#)
احكام فقه الصلاة فقه الزكاة فقه الصيام فقه الحج هنا امر مهم جدا احب ان انبه عليه. العلم او النظر في الايات الكونية او العلم التجريبي الذي تكتب كشفوا به العلوم لابد ان تعلم ولدك فيه فكرة مهمة جدا - [00:18:38](#)

العلم غريزة بشرية ورغبة نفسية. لكن تختلف الدوافع التي تدعو الى المعرفة. كثير من الناس يحصر قاصد المعرفة اولا كثير من الناس الجهلة يحصرون مصدر المعرفة في العقل او في العلم التجريبي. وهذا باطل ومنكر. وانا تكلمت في محاضرة في - [00:19:01](#)
اقضاً العلمانية آ يعني يمكن ان شاء الله ان اضعها في الروابط ان شاء الله او في التعليقات اه فكثر منهم يحصر العلم في العلم التجريبي ويحصل الحق فيما يدل عليه العقل. وهذا باطل - [00:19:24](#)

الوحي هو الهدى والعقل يفهم به الوحي. المهم ان كثير من هؤلاء عنده مقاصد في المعرفة مجرد المتعة والاشباع النفسي والثراء المعرفي او المصلحة التي يحققها العلم وهذا هو الذي استقر عليه العلم عند المعاصرين او ارباب العلوم الطبيعية. آ مجرد الفكر او البحث. بغض النظر عن - [00:19:44](#)

آ ما يسفر من الآثار اليمانية. عندهم العلم يعني آ مراحل. الفهم التفسير التنبؤ التحكم يعني استغلال العلم في تحقيق الرفاهية للانسان فقط. هذا هو الذي يفكرون فيه اما في الاسلام فالاسلام آ بداية فيه العلم الشرعي الذي مصدره الوحي وفيه العلم التجريبي - [00:20:09](#)

والعلوم الانسانية والتطبيقية. القرآن يدعو الى ان السير في الارض والنظر في الكون واحوال الامم والنظر في النفس والتفكر في آيات الله كخلق الليل كاختلاف الليل والنهار وخلق السماوات والارض والتفكر في خلق الانسان. كل ذلك - [00:20:36](#)
لماذا؟ للآثار اليمانية ليعلم الانسان بالنظر في الكون اسماء الله وافعاله ومحامده يعرف ان ربه جميل قوي عليم حكيم سميع بصير لطيف خبير. قدير كل وهذا بالنظر في آيات الكون. وليحمله ذلك على الايمان بالله وحب الله واخلاص الدين له - [00:20:56](#)

طاعته وحمده وشكره وتعظيمه وعبادته اذا لا يصح ابدا ان تظن او تصور لولدك ان العلم مطلوب لذاته. او اننا مطلوب منا ان نكتشف الاكتشافات صراعات في الكون نتمتع بها فقط خطأ. النظر في الكون آآ مفتاحه العلم بخالق هذا - [00:21:26](#)

فالكون وغايته ان نعبد الله الذي خلق هذا الكون. نحبه نخلص الدين له نتوكل عليه نرجوه آآ اه كذلك نعبده ونطيعه وهكذا. يبقى هذا مهم جدا الذي تربط لولدك النظر في الكون. يعني انت مثلا لو بتتمشى مع ولدك تشوف تشوف - [00:21:51](#)

شوف الاشجار شوف الامطار شوف النهار شوف البحار شوف الليل النهار لابد ان ان تحرك ولدك في هذا الكون فلينظر الانسان مما خلق يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:22:13](#)

الله سبحانه وتعالى يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها واسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. لماذا؟ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. يعني كل هذا بصيرة تزيد - [00:22:33](#)

عبد المنيب الذي يحب الله ويريد ان ينيب اليه تزيده تبصرا وحجة. ليعرف ربه وليعلم عنه ما يجعله يتوكل عليه ويحبه ويرجوه. هذا مهم جدا. وسورة النحل كلها ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الايات لقوم يتفكرون. لقوم - [00:22:53](#)

هم يعقلون اه لقوم يتذكرون لماذا؟ ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. الله سبحانه وتعالى جعلك تنتفع بها وتستمتع بها ولكن اكلوا من رزق ربكم واشكروا له فهذا مهم جدا وهذا مما اختص به الاسلام في مقاصد المعرفة. ايضا الله سبحانه وتعالى قال المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجته - [00:23:13](#)

ثمرات مختلفة الوانها. ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرايب سود. ومن الناس والدواء الاب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا - [00:23:38](#)

اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فهذا العلم ان لم يكن له اثر ايماني في العلم بالله والعمل لله فهو مما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال نعوذ بالله من علم لا ينفع. الله سبحانه وتعالى يذكرنا باياته في الخلق حتى نعلم عنه وحتى نعبده. كما جاء في سورة - [00:23:58](#)

آآ في صور كثيرة جدا مدنية ومكية آآ مثل سورة آآ النمل. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خيرا اما يشركون ثم ذكر الله تبارك وتعالى اياته في الخلق وذكر ما ينبغي على المؤمن تجاه هذه الايات. كما جاء في سورة الذاريات - [00:24:24](#)

وسورة تبارك وسورة عمه هذا كثير جدا في القرآن. فالله سبحانه وتعالى تعلم ولدك هذا المعنى. الله امرنا في القرآن ان ننظر ينظر الانسان ينظر الانسان في نفسه مما خلق وينظر في الكون في ايات الله في الافاق ويعلم ان هذا برهان - [00:24:44](#)

على علم الله اولا هو برهان على وجود الله على حياة الله تبارك وتعالى ان الله حي. طبعا وان هذا الكون لا يمكن ان يكون آآ يعني بغير اضرب هذا هذا يعني آآ ابشع القول. اجهل الناس في هذه الدنيا من ظن ان هذا الكون ليس له رب - [00:25:04](#)

حتى لو ان هؤلاء اخذوا اعلى الاوسمة واعلى الشهادات واعلى الالقاب هم كالانعام بل اضل سبيلا وهم اجهل الناس اكثر الناس عملا كيف قتل الانسان ما اكفره؟ كيف وكل ما في هذا الكون يشهد ليس فقط على حياة الله وان الله خلق هذا الكون بل - [00:25:24](#)

اشهد على كمال الله في علمه وقدرته واحكامه ورحمته بخلقه. وكذلك يجب ان يكون هذا العلم مقدمة لحب الله ولاخلاص الدين له وللتوكل عليه ولرجائه وعبادته وحده لا شريك له. وكذلك النظر في ايات الله - [00:25:46](#)

تدل على ان الله ما خلق السماوات والارض وما بينهما ولا خلق الانسان الا بالحق وللحق. وان هذا الرب الذي خلق له وحكمة في خلق الانسان وانه سيبعث الانسان ليحاسب ويجازى على عمله. ولا يستوي ابدا المسلم الذي امن بالله - [00:26:06](#)

وتفكر في ايات الله وعمل لليوم الآخر وبين المجرم الذي عاش في الدنيا يأكل ويتمتع وكفر بربه الذي خلقه. قال الله وتبارك وتعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. علم ولدك هذا قل لولدك - [00:26:26](#)

حسبت يا بني ان ربك الذي خلق هذا الكون بهذا الاحكام وخلقك وجعل لك عيني ولسانا وشفيتين. اتحسب ان الله تركك خلقك عبثا او تركك سدى دون هداية او شرع. كيف ذلك؟ تعالى الله. فالله ملك حق لا يفعل - [00:26:48](#)

آآ الا بالحق وللحق. لذلك قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من

النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين - 00:27:08

كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. ربنا سبحانه وتعالى يقول ما خلقنا السماوات والارض وما بينه باطلا. باطلا لعبا لهوا. هل يمكن ذلك؟ ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. وهل يسوي الله - 00:27:28

تبارك وتعالى بين المؤمن المتبع لهدى الله وبين الكافر لا يستويان فالله سبحانه وتعالى آآ بين لنا ان كل المعارف الكونية مطلوبة كوسيلة للعلم بالخالق والايمان به وحمده وشكره وعبادته. ليس المراد منها مجرد المعرفة. او مجرد الكلام عن الظاهرة او الانتفاع منها. لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:27:49

آآ في القرآن بين يعني او نهانا ان نكون مثل الذين آآ لم يعلموا عن الدار الآخرة او لم يعملوا لله شف ربنا قال وما لهم به من علم اذ يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك - 00:28:16

مبلغهم من العلم. هؤلاء لا يعرفون الا الدنيا. يقولون نحن لا نؤمن الا بالعالم المشهود. ولا نؤمن الا بالعلم التجريبي. لا يؤمن بالوحي ولا بالقرآن ولا بالرسول ويقولون ليس عندنا دار آخرة. ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. كفروا بالله وبهدياته وبالدار الآخرة. ربنا - 00:28:40

نهاك انت ان تكون صاحباً لهؤلاء فاعرض عن تولى عن ذكرنا كل من تولى عن الوحي عن الاسلام عن هداية الله ولم يرد الا الحياة الدنيا اعرض عنه قال الله تبارك وتعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. والله سبحانه وتعالى سمى هؤلاء لا يعلمون جعلهم لا يعلمون. مع ان - 00:29:03

انهم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا فهؤلاء اجهل الناس قال الله عز وجل في سورة الروم وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا - 00:29:26

وهم عن الآخرة هم غافلون. اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان ان كثيراً من الناس بقاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كانوا اشد منهم - 00:29:40

قوة واثار الارض وعمرها اكثر مما عمروها. وجاءتهم رسلهم بالبينات. فما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يا سلام محكمات القرآن. القرآن شفاء لقلب المؤمن. وقلب كل عاقل. شف الله سبحانه وتعالى وصف هؤلاء بانهم لا يعلمون. ثم بين انهم - 00:30:00

يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون. طيب ربنا يقول اولم يتفكروا. هؤلاء الم ينظروا في السماوات والارض وبينهما؟ هل يمكن ان تكون خلقت عبثاً وباطلاً او لعباً. ثم بين ان هؤلاء كفروا بقاء الله. طيب او لم يسيروا في الارض كان قبلهم من هو اقوى منهم - 00:30:23

ومن اعلم منهم ومن مكن له اكثر منهم وثم ماذا كانت عاقبتهم؟ اهلكهم الله. والله ما ظلمهم ولكن ظلموا انفسهم انهم لم يعيشوا في هذه الدنيا معترفين بخلق الله وبان الله هو الخالق والفاطر. ولم يؤمنوا بالله ولم يعبدوه - 00:30:42

فكانوا كالانعام الله سبحانه وتعالى هنا آآ بين ذم هؤلاء لكونهم غفلوا عن الآخرة. فلذلك كل من عاش في هذه الدنيا ولم يؤمن بالله ولم يعمل لله تبارك وتعالى فهو اضل الناس - 00:31:02

والله تبارك وتعالى بين لنا آآ ثمرات هذا الايمان يعني آآ لماذا امرنا بالتفكير حتى نعبد وحده وحتى نحيا في هذه الدنيا بهدى الله تبارك وتعالى. آآ طبعاً ما ذكرت لكم ان عناصر هذه - 00:31:20

عناصر هذه المحكمات من اولها النظر في آيات الله تبارك وتعالى. والنظر في آآ خلق الانسان. انا احب منك ان آآ امور تحرص عليها مع ولدك في هذا السياق. اولا تعدد اربع امور - 00:31:40

اعدد له النعم التي يعيشها. تفصل له فيها كل تفصيلاً. الحياة الصحة السمع البصر النطق التفكير الرجل اليد المشي. ان له والد ووالدة. الاخ ان له اخ وجد واخت مثلاً انه يأكل ويشرب وينام ويضحك ويبكي ويفرح ويقضي حاجته وانه يشعر وانه يحب كل تفصيلاً - 00:32:02

دقيقة في حياة ولدك عددها له. لماذا؟ لان هذا من اعظم ما يربط ولدك بربه وخالقه. وكثير من ابناء المسلمين انما يكفر لكونه لم يرتبط بربه ولا خالقه فليس له صلة. فلذلك يقبل اي شبهة يأتيه انسان تافه - [00:32:31](#)

فارغ يعمل له فيديو ويقول له فين ربنا ده؟ ولا فين ربنا؟ اين تجده فلا بد ان تعرف ولدك النعم التي يعيشها. الامر الثاني ثانيا يعني تشعره بقيمة تلك النعمة واثرها في حياته. تقول له - [00:32:51](#)

وسبحان الله! انت الان مثلا آآ عندك اب او عندك عين شف لو انت كنت اعمى كان ايه اللي هيحصل ؟ لو انت مسلا ما كانش عندك آآ اذن ما كنتش هتسمع. طب لو ما كانش عندك رجل وهكذا عدد له - [00:33:07](#)

كل النعم وبين له قيمة هذه النعمة. لماذا؟ هذا اصل في ان يقدر هذه النعمة. طيب يبقى احنا عندنا مقدمات الاولى تعدد له النعم. ثانيا اه تقدر له قيمة النعمة تبين له قيمة النعمة. ثالثا تربطه بالله الذي انعم عليه بهذه - [00:33:20](#)

نعم يا سلام هذا مهم جدا. وهذا هو مدخل القرآن في الامر بعبادة الله. ان الله يدخل او او ان الله سبحانه وتعالى يبدأ بالكلام عن الامر بعبادته بذكر نعمه. واعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - [00:33:44](#)

تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وهكذا. وانا والله كنت احب ان اذكر لكم كل هذه الايات في القرآن التي يبين الله فيها ان عامه وفضله علينا ثم يأمرنا فيها بالعبادة. فهذا مهم جدا ان تعرف ولدك من الذي انعم عليه. ثم تكثر الكلام - [00:34:04](#)

لا معه عن الله. شف ربنا سبحانه وتعالى كيف اتقن خلق هذا الكون. سبحان الله! شف الله سبحانه وتعالى كيف اتقن خلقك انت كائنات تاكل وتشرب وتتقضي حاجتك لازم تجعل في الكلام عن نعم الله الربط بينه وبين محامد الله بين اسماء - [00:34:24](#)

الله وكمال الله. هذا مهم جدا ولا بد ان تعلم ولدك ان الله بيده كل شيء هذا مهم جدا فلماذا حتى يشكر ولدك ربه حتى يشكر ولدك ربه على ما انعم به ويدعو ربه في كل ما - [00:34:44](#)

يحتاجه من المطالب. هذا مهم جدا. ولدك بين امرين بين نعمة موجودة عنده وبين امر يريد ان يطلبه في حياته او شر يريد ان يصرفه عنه اربطه بالله في الامرين ان النعم ما بكم من نعمة فمن الله. طيب ولو انتم عايزين حاجة لو انتم عايزين حاجة -

[00:35:03](#)

برضو من الله انتم الفقراء الى الله. فانت من الله وبالله. مهم جدا هذا المعنى ان تعلمه ولدك. رابعا علمه علمه كيف يحمد الله باللسان وكيف يشكره بالقول والعمل؟ اشرح له ما معنى ان يشكر نعمة الله؟ طيب ما هو شكر نعمة الله؟ اولا ان يعرف النعمة - [00:35:24](#)

ثانيا ان يعرف قيمتها. ثالثا ان يعرف انها من الله. رابعا ان يستعمل النعمة فيما يرضي الله. والا استعمل نعمة الله في معصية الله. هذا مهم جدا ان تعلم ولدك ان الله تبارك وتعالى - [00:35:48](#)

قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. هذه من اجل الامور التي تفعلها مع ولدك. العلم بالله آآ اقصد العلم النظر في ايات الله تبارك وتعالى من اعظم العبادات والمحكمات التي ينبغي - [00:36:07](#)

ان اه تكثر اه منها مع ولدك. اه وهذا جاء في القرآن كثيرا. يعني جاء في القرآن كثيرا الكلام عن التفكير في ايات الله في الليل في النهار في آآ الشمس آآ القمر - [00:36:27](#)

في آآ خلق الله تبارك وتعالى للسموات والارض. وانا يعني لا اريد ان انا اطيل في هذا يعني هذه طويلة شوية ولكن لا بأس ان احنا نذكر بعض الامور الله سبحانه وتعالى مثلا يذكر اياته ليبين نعمته وعظمته وانه خالقها وبانيها - [00:36:44](#)

منشأها وهذا دليل على قدرته وحكمته مثلا. انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها. الى اخر الاية مثلا قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه؟ من نطفات خلقه فقدرة. فالله سبحانه وتعالى يذكر آآ اياته في الكون - [00:37:04](#)

الليل والنهار والشمس والقمر لماذا؟ لبيان عظمته وقدرته وانه خالقها وكذلك ليبين آآ ماذا يجب على المؤمن فيها ان يعظم الله وان يسبحه وان يحمده وان يشكره. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر ذلك برهانا على البعث - [00:37:25](#)

ان الرب الذي خلق قادر على ان ايه؟ ان يبعث. ولقد علمتم النشأة الاولى. ثانيا تذكر ايات الله كنعم. يجب ان تتفكر فيها تشكر الله عليها كما في قول الله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. ايضا الله سبحانه وتعالى يقسم باياته مثلا - [00:37:45](#)

اه والشمس وضحاها مثلا والليل والسماء والطارق والسماء اه ذات الرجوع والارض ذات الصدع. والليل اذا يسر والصبح اذا اسفر. والشمس سوى ضحاها ايضا الله سبحانه وتعالى يذكر اياته يعني في الكون آآ ولكن يبين احوالها في الآخرة ويبين احوال الانسان في هذا - [00:38:05](#)

وقت اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت حملت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ ايضا الله سبحانه وتعالى يذكر الايات ليبين لك كيف تنظر اليها. مثلا افلا ينظرون الى افلا ينظرون الى الابل كيف - [00:38:25](#)

خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر. ايضا الله سبحانه وتعالى يذكر الايات ليستدل الانسان بها ان الذي خلق هذا الكون لا يمكن ان يخلقه الا بالحق وللحق. ولتجزى كل - [00:38:48](#) كل نفس بما كسبت عن الربط بين المبدأ والميعاد. كما قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ظن الذين آآ اسف. اسف. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان الساعة لاتي. استغفر الله - [00:39:08](#)

اه يعني دخل علي اية في اية وعكست معنى الآية استغفر الله. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا آآ ايضا آآ اتهم مرة اخرى. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتي. فالله سبحانه وتعالى يبين هنا - [00:39:28](#) المبدأ والميعاد. الله سبحانه وتعالى ايضا آآ حينما يذكر الايات يبين ان كثيرا من الناس يغفلون عن آيات الله ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها. قال الله عز وجل وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. لا - [00:39:48](#) يتفكرون بها. لذلك التفكر في آيات الله والانتباه لها من اخص صفات المؤمنين ايضا اه جاء ذكر آيات الله في تذكير الانبياء. مثلا قال نوح عليه السلام ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد - [00:40:08](#)

لقاكم اطواره. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. الى غير ذلك من الامور ايضا من المحكمات ان الله سبحانه وتعالى امرنا بالسير في الارض والنظر في عاقبة المكذبين وعاقبة المؤمنين. وكذلك امرنا ان ننظر - [00:40:25](#)

في الانسان وفي خلقه وان نستدل بذلك على البعث. الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ومن الناس من يجادل في الله - [00:40:45](#)

بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. كتب عليه انه من تولاه فانه يضل. ويهديه الى عذاب السعير. ثم يأتي هنا الاستدلال بقدرة الله وآآ في خلق الانسان على ان الله يعيده. قال الله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - [00:41:07](#) كان عندكم شك في قدرة الله على البعث انه يبعثكم ويجازيكم. يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل - [00:41:27](#) المسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضال العمر لكي لا يعلم من بعد بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان - [00:41:47](#)

ان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير هكذا ينبغي ان تعتني مع ولدك. التفكر في آيات الله في الكون وفي النفس وفي تاريخ الامم النظر في عواقب الامور. ثم تربط له كل ذلك بالايمان بالله - [00:42:09](#) ابتداء بهدى الله والعمل لله وللدار الآخرة. هذا موجود كثيرا جدا في سورة القمر وسورة الصافات والنجم والشعراء وهود اعراف وغير ذلك من السور التي فيها آآ هذا المحكم العظيم وهو التفكر في آيات الله في الكون وفي النفس وربطها بالمعاني الايمان - [00:42:34](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:57](#)